

## نفحات القرآن

[50] اننا مرتبطون بوجود الوجود كذلك وهذا الوجود الإرتباطي لا يستقر لحظة واحدة بدون ذلك . ويقول الشاعر : لم أسلم النفس للأسقام تبلغها \*\*\*\* إلا لعلمي بأن الوصل يحييها نفس المحب على الآلام صابرة \*\*\*\* لعل مسقمها يوماً يداويها قد يقال : اننا نشاهد البناء باقياً بعد موت بانيه فكيف إذن تستغني الأفعال عن الفاعل في بقائها ؟ فنقول : ان ذلك يحصل بسبب حلول علّة محلّ علّة اخرى ، ففي البداية تقوم يد البنّاء الماهر بوضع لبنة على لبنة اخرى ثم يبقى البناء مستقراً بفضل جاذبية الأرض وعوامل الإلتصاق من جصّ وأسمنت . وبإختصار ، ان وجود ( الممكن ) وجود إرتباطي ولا يستمر دون الإتكال على وجود مستقلّ ، وعليه فان تعريف معنى الوجود الإرتباطي كاف في التعرف على الوجود المستقلّ دون الحاجة إلى بحوث واسعة في " الدور والتسلسل " ( تأمل جيداً ) .

يُستبين في مفهوم الوجود الإرتباطي والتبعي معنى الإستناد إلى واجب الوجود فهل للوجود الإرتباطي معنى دون الوجود المستقلّ ؟ \* \* \* 2 - برهان الغنى والفقر في الروايات الإسلامية نقرأ في دعاء الإمام الحسين ( عليه السلام ) يوم عرفة - وهو من أعمق وأثرى الأدعية الواردة عن المعصومين ( عليهم السلام ) - خاصّة في بحث التوحيد إذ يقول ( عليه السلام ) : ( كيف يُستدلّ عليك بما هو في وجوده مفتقر إليك ؟ أيكون لغيرك من الظهور ما